غير نكر أن يأسر الله عبدا   بعد عتق وأن يجدد عتقا
ليرى العبد فضل رب كريم   ويرى الرب منه صبرا وصدقا
أيها الحاكم الذي طاب فرعا   في نصاب الهدى وأصلا وعرقا
شكر الله منك أنك ما أعززت باطله وله تنقضن حقا
رب خطب صدعت فيه بحكم الله لو لم تكن لأصبح رتقا
وفساد أصلحته بتأنيك ولو لم تكن لأصبح فتقا
فابق في غبطة وصحة جسم   محقق بأن تصح وتبقى
ووقتك الردى نفوس رجال   أنت أخشى لله منهم وأتقى
كي تبين الهدى وتجعل بين الحق والباطل المموه فرقا

وقال في علي بن يحيى المنجم

وقتل اله حول التركي وموت الشاري وانحطاط السعر وهبوب الريح بعد ركودها ومجي المطر بعد امساكه

قد كان من رأيك الصدوع التي   ذكرت قبل الأحول الفاسق
مع انحطاط السعر الذي   تلاها من مهلكه المارق
وانفتق الجو بريح غدت   روحا بمن الخالق الرازق
وانقلب المصطاف في شهرنا   مرتبعا من جودك الدافق
ومن ندى كفيك جاد الثرى   شؤبوب ذاك الراعد البارق
وكل ما كنت تقاه لنا   فوافق الحق بلا عائق
حقق أنا حاسه لي قوله   وقد تباح الصدق للناطق

وما

وما لقينا لك من مادح   إلا ملقى منطق صادق

وقال يهجو

لعمرك ما أعطى الرجال حقوقهم   كإعطائهم بيض السيوف حقوقها
وكنا إذا لم تعطنا الحق عصبة   طعنا كلاها أو ضربنا فروقها
تنادم أقواما لغير هوادة   صبوح المنايا تارة وغبوقها
ولسنا نهر الموت حتى نذوقه   ومن ذا يهر الكأس حتى يذوقها
وقد علم المستمرئو الظلم أننا   سنحوي بطونا أو سنشجي حلوقها
يلقى عقوقا من رجال مبرة   فإن لج لججنا عقوقا عقوقها
أناة إذا باغ بغى أن يودنا   عليها أقمنا للعداوة سوقها
نزعنا إلى آبائنا في إبائهم   وهل تشبه العيدان إلا عروقها
سنترك ما شاء العدى من فعالنا   إذا تركت شمس النهار شروقها

وقال يمدح

كل الخلال التي فيكم محاسنكم   تشابهت منكم الأخلاق والخلق
كأنكم شجر الأترج طاب معا   حملا ونورا وطاب العود والورق

وقال في الغزل

صدور فوقهن حقاق عاج   وحلي زانه حسن اتساق
يقول الناظرون إذا رأوه   أهذا الحلي من هذي الحقاق
وما تلك الحقاق سوى ثدي   قدرن من الحقاق على وفاق
نواهد لا يعد لهن عيب   سوى منع المحب من العناق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)